

## 72 | كتاب الشريعة للأجري | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى والصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. اللهم صل على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم. ثم اما بعد. فهذا هو مجلسنا في كتاب الشريعة الامام الاجوزي وهذا الكتاب من الكتب العظيمة المصنفة في الاعتقاد -

[00:00:00](#)

وما يتميز به هذا الكتاب اولا ان صاحبه آآ سلفي الاعتقاد ليس في سلفيته شوب. ليس في سلفيته شوب. دي مسألة مهمة جدا. فهو بخلاف البيهقي في قلبه سواء كتاب الاعتقاد او في الاسماء والصفات. فالبيهقي مع جلالته - [00:00:30](#)

الا ان الان البيهقي عليه رحمة الله آآ زل في بعض المسائل التي تمشعر فيها تبشر اي كان اشعريا فيها. وهذه المسائل وهي مسائل تأثر بعض السلف بمذهب الاشاعرة - [00:01:00](#)

يمكن ان تجده مبنوثا في بعض الكتب لا سيما عند المتأخرين منهم لكن الاجر آآ محمد بن الحسين المتوفى تلتمية وستين هجرية. اذا هو من القرن الرابع الهجري اه ليس في سلفيتي كما قلت شوق. اه وكان من توفيق الله عز وجل ان بدأت في هذا الكتاب مع اخواني -

[00:01:20](#)

منذ اكثر من سنة ونصف في مسجد التوحيد. ولكن آآ اتت الرياح بما لا تشتهي به السفن فنكمل كتابنا والله تعالى الموفق وهو المعين. وهذا الكتاب الذي نقرأه اليوم باب الايمان - [00:01:50](#)

ان كل مولود يولد على الفطرة. والمقصود بالفطرة اي الاسلام. قال الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين طيب فالفطرة هي الدين القيم والدين القيم هو الاسلام. قال الله فاقم وجهك للدين - [00:02:10](#)

وآآ يوسف آآ ذكر اصحاب السجن بعد ان وشرح لهم والتوحيد قال لهم ذلك الدين القيم. وقال الله تعالى دينا قيما ملة ابراهيم فالدين القيم هو ملة ابراهيم وملة الاسلام هي الملة التي امر الله تعالى نبيه - [00:02:40](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم ان يتبع فيها ابراهيم وهذا قوله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. فلا بد ان تؤمن ان كل مولود وكل كما - [00:03:10](#)

قال العلماء هي ابلغ صيغ العموم وآآ الاجماع عند اللغويين والاصوليين في ذلك وساقاهم السيوطي في موسوعة همع الهوامع. اذا كل من ابلغ صيغ العموم. وآآ العلماء اذا قرروا القواعد التي تكون جامعة لاجزائها او شاملة لافرادها سموها بالكليات - [00:03:30](#)

سموها بماذا؟ بالكليات. وايضا في مجال اللغة ايضا تجد ان الالفاظ الجامعة يطلق وعليها لفظ الكليات. ومن ذلك ذكر الثعالبي في كتابه الخطير فقه اللغة وسر عربية فقال كتاب الكليات. كتاب الكليات. ثم ذكر عدة امثلة للكليات ذكر منها - [00:04:00](#)

كل ما علاك فاضلك فهو سماء. وابن فارس وبعد ذلك السيوطي في المزهر فسروا ان المقصود قل اي ما فسر بلفظ كل. اي ما المقصود بالكليات هي ما فسر بلفظ كل. مثل كل بناء آآ - [00:04:30](#)

في الهواء فهو كعبة كل قصد يسمى حجة. كل آآ آآ كل ما علاك فاضل كيسمى السماء كل ارض تسمى آآ صعيدا فهذه تسمى بالكليات. فالايمان ان كل قل انتبه الى الترجمة ان كل مولود يولد على الفطرة. اذا سواء كان ابوه مسلما - [00:04:50](#)

او كان ابوه غير ايه؟ غير مسلم. انتبه! باب الايمان ان كل مولود يولد عن الفطرة. والحديث رقم ريعمية اربعة وثلاثين. حيث ساق بسنده عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مولود يوفق - [00:05:20](#)

يولد على الفطرة. وهذا قول رسول الله وليس هناك اصدق من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. فابواه يهودانه وينصرانه. وطبعا

فيه هناك لفظ في غير ذلك او يمجسانه - 00:05:50

قالوا يا رسول الله افرأيت من يموت وهو صغير؟ قال الله اعلم بما كانوا عاملين الله اعلم بما كانوا عاملين. هذا الحديث بهذا الاسناد هو اسناد صحيح. وهذا الحديث بلفظ قريب - 00:06:10

منه اخرج البخاري ومسلم. اخرجه ايضا البخاري ومسلم. ومسألة اولاد المشركين فيها عدة اقوال. الاجماع على ان اولاد المسلمين الذين ماتوا دون الحنث في الجنة دون الحنف في الجنة. ده يكاد ان يكون الاجماع في ذلك. لكن النزاع بين اهل العلم في مين؟ في - 00:06:30

ولادي غير المسلمين الذين ماتوا آآ قبل ان يبلغوا الحلف. والحنف اي رشد الرشدهنك من قال يلحقون بابائهم. هذا مذهب مذهب ثاني انه هم يمتحنون في ساحات يوم القيامة. ان ربنا سبحانه وتعالى يمتحنهم في ساحات يوم القيامة. فمن نجح في هذا - 00:07:00

دخل الجنة ومن انتكس انتكس في النار والعياذ بالله. ومنهم من قال ان هؤلاء القوم آآ حالهم كحال الذين لم تبلغهم الدعوة. آآ وهذا شبيه بالقول الفائت. ومنهم من قال الله اعلم بما كانوا - 00:07:30

عاملين وهذا مذهب غير واحد من الصحابة منهم حبر الامة وفقهها عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه وهذا ما مال اليه غير واحد من محرري مسائل الاعتقاد كشيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه - 00:07:50

القيم ابن القيم. اه الحديث الذي بعد ذلك وهو حديث ابي هريرة رضي الله تعالى العم وهذا الحديث بنصه في البخاري ومسلم. قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:10

اضرب حادث في هذا المجلس نصلي على النبي عليه الصلاة والسلام. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلاتكم تبلغني ما كنتم فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:08:30

وسلم آآ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين وهناك حديث في اسناده كلام ولكن يمكن ان يمشي. والحديث رقم ربعمية تسعة وتلاتين - 00:08:50

وهو حديث عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير ومعلوم من هو عطاء ابن السائب لا سيما اذا عنعن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين الكفار الذين - 00:09:20

لم يبلغوا الحلم يعني العقل. شف ازاى ديت؟ الذين لم يبلغوا الايه؟ الحلم. يعني العقل. اذا دي زيادة ولكنها زيادة مبينة. لان قد يفهم اولاد المشركين حتى ولو كانوا كبارا. فدل ذلك على ان - 00:09:40

مبسوط باولاد المشركين الذين لم يبلغوا آآ الحلم يعني العقل. فقال الله اعلم بما كانوا عاملين اذ خلقهم. اي عندما خلقهم فهو اعلم بما كانوا يعملون قال محمد بن الحسين - 00:10:00

آآ وحدث بسنده عن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو يقول اللهم اللهم اصلها يا الله اللهم اصلها يا الله. اللهم ولذلك قالوا لا يجوز ان ينادى على اللهم ما تقولش - 00:10:40

يا اللهم قضا. لان اللهم اصلها يا الله فلا تنادي على الذي نودي عليه. الله اللهم لولاك ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا فانزلا سكينه علينا وثبت الاقدام الاقينا. آآ وهذا الحديث فيه دلالة على طلب الثبات من الله عز وجل - 00:11:10

الى طلب الثبات من الله عز وجل. الحديث الذي بعد ذلك ربعمية وخمسين وهو حديث آآ جيد طيب اه وهو حديث عبدالله بن عباس وكلنا يحفظه ومن لم يحفظه فيا حبذا لو اثبته ليحفظه - 00:11:40

عن ابن عباس قال آآ اهدت فارس لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة شهباء اي شديدة البياض. شهباء اي شديدة البياض. والمقصود بفارس اي ناس من فارس وهذا على حث مضاف والمقصود اهدت طائفة من الناس من فارس رسول الله صلى -

00:12:00

صلى الله عليه وسلم بغلة شهباء مملمة مملمة آآ ملمة لعله ويقصد آآ ان وضع عليها اللمة او شيئا مما يوضع على الفرس. فكأنها النبي

صلى الله عليه وسلم آآ ثم في الحديث ثم ركب وقال اركب يا غلام - 00:12:30

بيقول لمين؟ لعبدالله بن عباس اركب يا غلام. فركبت خلفه صلى الله عليه وسلم. شف بقى المجلس الجميل الحلوه اللي سايق

البغلة ووراه مين؟ عبدالله ابن عباس. فسرنا حتى - 00:13:00

اذينا حاذينا اي كنا قبالة جهته حتى حاذينا بقبع الفرقد. فضرب يده اليمنى على منكاب الايسر. المنكب اللي هو الكتف الايسر. وقال يا

غلام شف بقى الكلام الجميل النبوي قال يا غلام احفظ الله يحفظك. يا سلام! احفظ الله يحفظك. يا ريت - 00:13:20

ان احنا كلنا يا اخوانا الحديث دهوت نكتبه ونحفظه وكل يوم نقراه مرة علشان نربط حياتنا الحديث يا ريت نضبط حياتنا بهذا

الحديث. يا غلام احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاه - 00:13:50

ولا تسأل غير الله ولا تسأل غير الله ولا تحلف الا بالله. جفت الاقلام وطويت الصحف فوالذي نفسي بيده. لو ان اهل السماء واهل

الارض اجتمعوا على ان يضروك بغير ما كتب الله لك ما استطاعوا - 00:14:10

فلو ان اهل السماء واهل الارض اجتمعوا على ان ينفعوك بغير ما كتب الله لك ما استطاعوا ذلك قلت يا رسول الله كيف لي بمثل هذا

من اليقين؟ حتى اخرج من الدنيا. يعني كيف احصل - 00:14:40

ليقين بذلك حتى اخرج من الدنيا. قال تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. هذا الحديث من الاحاديث

الفاضلة في مسألة القدر. من الاحاديث الفاضلة في مسألة القدر - 00:15:00

اه افق بذلك لان بهذا الحديث وما يليه من معناه يتم الجزء الخامس من كتاب الشريعة وبان الله تبارك وتعالى نبتداً في المجلس

القادم في تكلمته والله تعالى المستعان - 00:15:20